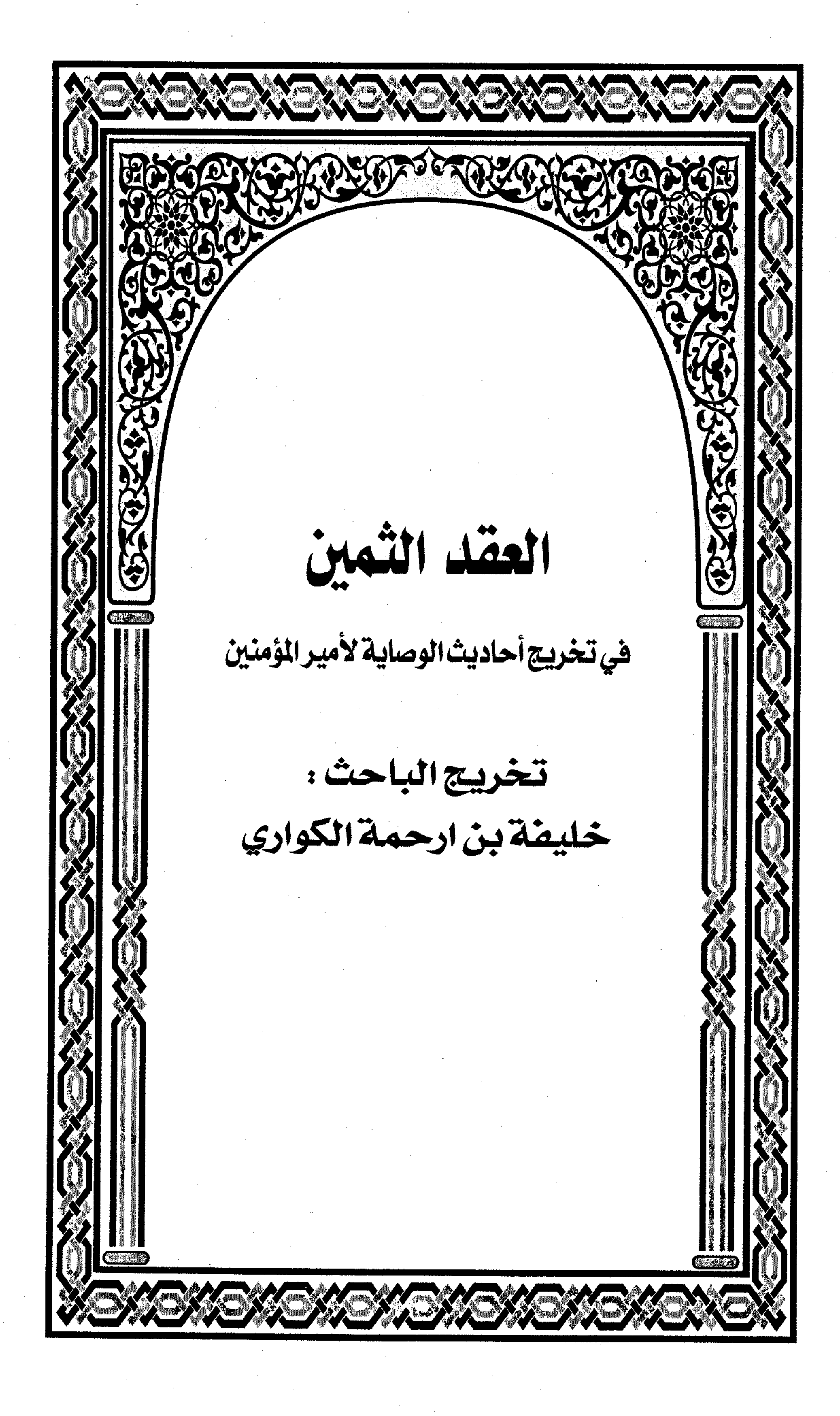


العقد الثمين

في تخريج أحاديث الوصاية لأمير المؤمنين

تخريج الباحث :

خليفة بن ارحمة الكواري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، أمَّا بعد فهذا جزء فيه : (**تخريجُ أحاديث الوصاية لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب** رضي الله عنه)، قمت بجمع تلك الأحاديث التي فيها ذكر الوصية لأمير المؤمنين الخليفة الراشد علي بن أبي طالب - رضي الله عنه، مع تخريجها والحكم عليها بما تقتضيه القواعد الحديثية.

وقد رتبت تلك الأحاديث على طريقة المسانيد فكانت على النحو التالي :

أولاً : مسند أنس بن مالك رضي الله عنه.

ثانياً : مسند بُريدة بن الحُصَيب الأسلمي رضي الله عنه.

ثالثاً : مسند سلمان الفارسي رضي الله عنه.

رابعاً : مسند العباس رضي الله عنه.

خامساً : مسند عبدالله بن العباس رضي الله عنه.

سادساً : مسند عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.

سابعاً : مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ثامناً : مسند أبي ذر الغفاري رضي الله عنه.

تاسعاً : مسند أبي رافع مولى رسول الله رضي الله عنه.

عاشراً : مسند أم سلمة رضى الله عنها.

الحادي عشر : مرسل عطية العَوفي.

ولتخريج هذه الأحاديث سبب، وهو أني لما وقفت على كتاب (**العقد الثمين في إثبات وصاية أمير المؤمنين**)، المنسوب لمحمد بن علي الشوكاني،

فرأيت الشوكاني قد استدل على إثبات الوصية لأمير المؤمنين بأحاديث موضوعة ومكذوبة على النبيﷺ، فكان هذا السبب في جمع تلك الأحاديث وتخريجها [1].

وأود أن أنبه هنا أنني تركت بعض طرق تلك الأحاديث لعدم وجود لفظة الوصية فيها، طلباً للاختصار، وقد اقتبست عنوان هذا الجزء من ذلك المُؤَلف فسميته بـ : (العقد الثمين في تخريج أحاديث الوصاية لأمير المؤمنين).

والآن دونك تلك الأحاديث والكلام عليها :

(١) والعجيب منه أنه ذكر بعض هذه الأحاديث في كتابه : (**الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة**)، ولعل مؤلّفه هذا كان من أوائل مصنفاته، والله أعلم.

ثم لـما طبع كتاب : (**الفتح الرباني من فتاوي الشوكاني**)، فبحثت عن هذه الرسالة فوجدتها باسم : (**الدراية في مسألة الوصاية**)، حققها الشيخ محمد صبحي بن حسن حلاّق، وقد تكلم عن هذه الرسالة فقال : (الخلاصة : من الملاحظ أخي القارىء أن الشوكاني عندما ألف هذه الرسالة سنة ١٢٠٥هـ لم تنضج بعد ثقافته في علوم الحديث، ثم لما نضجت وأخذ خبرة ودراية بطرق الحديث وأسانيد والتمييز بينها ومواطن الضعف والقوة فيها ألّف كتابه : «**الفوائد المجموعة**» في آخر حياته سنة ١٢٤٨هـ أي : بعد ثلاثٍ وأربعين سنة من تأليفه لهذه الرسالة.

وأورد فيه الكثير من الأحاديث الضعيفة والموضوعة، وانتقد بما يدل على علمه بالحديث ومن ضمنها أحاديث في فضائل علي رضي الله عنه التي أوردها في هذه الرسالة فقال في : «الفوائد المجموعة» «ص : ٤٢٤» ومنها : وصايا علي رضي الله عنه كلها موضوعة سوى الحديث الأول وهو : (**أنت مني بمنزلة هارون من موسى**)...، ويظهر من كلام الشوكاني - : - في هذه الرسالة أنه لم يثبت الوصية بالخلافة في الحكم، وإنما يثبت الوصايا العامة التي أوصاها الرسول ﷺ لعلي...) الفتح الرباني من فتاوي الشوكاني : (٢/٩٧٨).

أولاً : (مسند أنس بن مالك رضي الله عنه)

وفيه حديثان :

(الحديث الأول)

أخرجه أبو نعيم في : (**حلية الأولياء**) [٢]، ومن طريقه الخوارزمي في : (**المناقب**) [٣]، وابن عساكر في : (**تاريخه**) [٤]، وابن الجوزي في : (**الموضوعات**) [٥].

عن إبراهيم بن محمد بن ميمون، ثنا : علي بن عابس، عن الحارث بن حصيرة، عن القاسم بن جندب، عن أنس، قال : قال رسول الله ﷺ : (**يا أنس اسكب لي وضوءا**)، ثم قام فصلى ركعتين، ثم قال : (**يا أنس أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين، وسيد المسلمين، وقائد الغر المحجلين، وخاتم الوصيين**)، قال أنس : قلت اللهم اجعله رجلاً من الأنصار، وكتمته إذ جاء علي، فقال : (**من هذا يا أنس؟**)، فقلت : علي، فقام مستبشراً، فاعتنقه، ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه، ويمسح عرق علي بوجهه، قال علي : يا رسول الله، لقد رأيتك صنعت شيئاً ما صنعت بي من قبل، قال : (**وما يمنعني وأنت تؤدى عني، وتسمعهم صوتي، وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي**).

قال أبو نعيم : (رواه جابر الجعفي عن أبي الطفيل عن أنس نحوه).

أقول : هذا إسناد ضعيف جداً، وهو معلول بثلاث علل :

الأولى : القاسم بن جندب، لم أظفر به.

---

(٢) (٦٣/١).
(٣) (رقم : ٧٥).
(٤) (٣٨٦/٤٢)
(٥) (١٥١/٢).

الثانية : علي بن عَابس، هو : الأسدي الكوفي، قال الحافظ ابن حجر : (ضعيف) [٦].

الثالثة : إبراهيم بن محمد بن ميمون، بيض له ابن أبي حاتم [٧]، وقال الحافظ الذهبي : (إبراهيم بن محمد بن ميمون، من أجلاد الشيعة، روى عن علي بن عابس خبراً عجيباً، روى عنه أبو شيبة بن أبي بكر وغيره) [٨].

وذكر الحافظ ابن حجر الخبر، وهو حديث أنس هذا، ثم قال : (ونقلت من خط شيخنا أبي الفضل الحافظ أن هذا الرجل ليس بثقة) [٩].

وقول أبي نعيم : رواه جابر الجعفي عن أبي الطفيل، عن أنس نحوه)، لم أقف على هذه الرواية، وفي إسنادها جابر الجعفي، والكلام فيه معروف، وقال الحافظ ابن حجر : (ضعيفٌ رافضيٌ) [١٠].

---

(٦) التقريب : (٤٧٩١).
(٧) الجرح والتعديل : (٢ / ١٢٨).
(٨) ميزان الاعتدال : (١ / ٦٣)
(٩) لسان الميزان (١ / ١٠٧).
(١٠) التقريب : (رقم : ٨٨٦).

(الحديث الثاني)

أخرجه ابن المغازلي في : **(مناقب علي)** [١١]، والجورقاني في : **(الأباطيل والمناكير)** [١٢]، وابن الجوزي في **(الموضوعات)** [١٣]، عن سليمان بن أحمد بن يحيى بن عثمان المصري، قال : حدثنا أبو قضاعة ربيعة بن محمد الطائي، قال : حدثنا ثوبان بن إبراهيم أخو ذو النون المصري، قال : حدثنا مالك بن غسان النهشلي، قال : حدثنا ثابت، عن أنس بن مالك، قال : انقض كوكب على عهد النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ :

(انظروا إلى هذا الكوكب، فمن انقض في داره، فهو الخليفة من بعدي)، قال : فنظرنا فإذا هو قد انقض في منزل علي بن أبي طالب، فقال جماعة من الناس : قد غوى محمد في حب علي، فأنزل الله تعالى : ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾ إلى قوله ﴿وَحْيٌ يُوحَى﴾ (النجم : ١-٤).

أقول : هذا حديث باطل، وفيه أربع علل :

الأولى : مالك بن غسان النهشلي، قال الحافظ الذهبي : (لا يُعْرَف، وقيل هو : مالك بن سليمان) [١٤].

وقال الحافظ ابن حجر : (وجزم الحسيني بأن الصواب : أن اسم أبيه سليمان، وأَمَّا غسان فكنيته هو.

وأَمَّا ابن عدي، فقال : مالك بن غسان النهشلي، بصري، ثم أخرجَ عن أبي يعلى، عن شيخٍ، عنه، حديث : **(أفطر الحاجم والمحجوم)**، وقال : هذا غير محفوظ عن ثابت) [١٥].

(١١) (رقم : ٣١٣).
(١٢) (١/ ١٣٧-١٣٨).
(١٣) (٢/ ١٤٦).
(١٤) ميزان الاعتدال : (٣/ ٤٢٨).
(١٥) اللسان : (٥/ ٦)، الكامل لابن عدي : (٦/ ٣٨٢).

قال الحافظ الذهبي في : (**المغني في الضعفاء**) (بصريٌّ عن ثابت لا يعرف، وحديثه منكر) [١٦].

الثانية : ثوبان بن إبراهيم أخو ذو النون المصري.

قال الدارقطني : (روى عن مالك أحاديث في أسانيدها نظر) [١٧].

وضعفة الجورقاني كما سيأتي.

وقال الحافظ الذهبي : (وقلَّ ما روى من الحديث، ولا كان يُتقِنُه) [١٨].

أقول : إذا كان لا يتقن الحديث على قلة روايته له فمثله لا يحتج به.

الثالثة : ربيعة بن محمد، أبو قُضاعة الطائي، متهم، قال الحافظ الذهبي : (ربيعة بن محمد، أبو قُضاعة الطائي، عن ذي النون المصري، بخبرٍ باطلٍ) [١٩].

ثم ذكر الخبر وهو : حديث أنس هذا.

الرابعة : سليمان بن أحمد بن يحيى، هو : سليمان بن أحمد بن يحيى بن عثمان بن أبي صَلايَة، أبو أيوب المَلَطِي [٢٠].

قال الخطيب البغدادي : (سليمان الملطي كذّاب) [٢١].

وقال ابن حِنْزابة والدارقطني : (ضعيف) [٢٢].

---

(١٦) (٢/٥٣٩).

(١٧) تاريخ بغداد : (٨/٣٩٣)، اللسان : (٢/٤٣٧).

(١٨) سير أعلام النبلاء : (١١/٥٣٣).

(١٩) ميزان الاعتدال : (٢/٤٥).

(٢٠) تاريخ دمشق – المخطوط – : (٧/٥٣٧)، تكملة الإكمال، لابن نقطة : (٣/٦٠٠)، وتوضيح المشتبه، لابن ناصر الدين الدمشقي : (٥/٤٤٣).

(٢١) المتفق والمفترق : (٢/٨٧٦)، وانظر : اللسان : (٣/٧٣).

(٢٢) سؤالات حمزة السهمي للدارقطني : (رقم : ٢٩٩).

قال الحافظ الذهبي : (كذّبه الدارقطني) [٢٣].

وقال أيضاً : (ليس بثقة) [٢٤].

وفي : (**المغني في الضعفاء**)، قال : (لا يوثق به، وكذّبه الدارقطني) [٢٥].

قال الجورقاني عن هذا الحديث : (هذا حديث لا يرجع منه إلى صحة، وليس لهذا الحديث أصل من حديث أنس بن مالك، ولا من حديث ثابت، وكل حديث يكون بخلاف السنة فهو متروك، وقائله مهجور، وأبو الفضل العطار [٢٦]، وسليمان بن أحمد المصري، ومالك بن غسان ثلاثتهم مجهولون، وثوبان هذا كان زاهداً صوفياً لكنه ضعيف في الحديث، وأبو قضاعة هذا متروك الحديث منكر الحديث) [٢٧].

أقول : سليمان بن أحمد المصري قد سبق أنه كذابٌ.

وقال ابن الجوزي : (وهذا هو الحديث المتقدم [٢٨]، إنما سرقه بعض هؤلاء الرواة فَغير إسناده، ومن تغفيله إياه وضعه على أنس، فإن أنساً لم يكن بمكة في زمن المعراج ولا حين نزول هذه السورة، لأن المعراج كان قبل الهجرة بسنةٍ، وأنس إنّما عَرَفَ رسول الله بالمدينة . . .) [٢٩].

ولهذا الحديث شاهدٌ موضوعٌ من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، سيأتي في مسنده.

---

(٢٣) ميزان الاعتدال : (٢/ ١٩٥).

(٢٤) ديوان الضعفاء : (رقم : ١٧٢٤).

(٢٥) (١/ ٢٧٧).

(٢٦) هو الراوي عن سليمان بن أحمد الملطي، في سند الجورقاني، وقد توبع فمدار الإسناد عند من خرج هذا الحديث على سليمان بن أحمد.

(٢٧) الأباطيل والمناكير : (١/ ١٣٨ - ١٣٩).

(٢٨) أي : حديث ابن عباس، وسيأتي في مسنده.

(٢٩) الموضوعات : (٢/ ١٤٦).

ثانياً: (مسند بريدة بن الحُصيب الأسلمي رضي الله عنه)

وفيه حديثٌ واحدٌ:

أخرجه أبو القاسم البغوي في: (**معجم الصحابة**)[٣٠]، ومن طريقه الديلمي في: (**مسند الفردوس**)[٣١]، والحافظ الجورقاني في: (**الأباطيل والمناكير**)[٣٢]، والموفق بن أحمد الخوارزمي في: (**المناقب**)[٣٣]، والحافظ ابن عساكر في: (**تاريخه**)[٣٤]، وابن الجوزي في: (**الموضوعات**)[٣٥]، ومن طريق البغوي الكنجي في: (**كفاية الطالب**)[٣٦].

عن محمد بن حميد، نا: علي بن مجاهد، نا: محمد بن إسحاق، عن شريك بن عبدالله، عن أبي ربيعة الإيادي، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: (**لكل نبيٍ وصيٌّ، وإنّ علياً وصيي ووارثي**).

أقول: هذا إسنادٌ ضعيفٌ جداً، وهو معلول بعلتين:

الأولى: علي بن مجاهد الرازي، قال الحافظ ابن حجر: (متروك... وليس في شيوخ أحمد أضعف منه)[٣٧].

الثانية: محمد بن حميد الرازي، واهي الحديث وقد تكلّم فيه بشدة، وكذّبه بعضهم، وأمّا ثناء الإمام أحمد بن حنبل، وابن معين، وأبي زرعة، وغيرهم، فذاك قبل أن ينكشف أمره، ويتبين حاله[٣٨].

(٣٠) (٤/٣٦٣).
(٣١) المختصر: (رقم: ٥٠٤٧).
(٣٢) (٢/١٥٠).
(٣٣) (رقم: ٧٤).
(٣٤) (٤٢/٣٩٢)، ومن طريق أخرى عن محمد بن حميد الرازي به (٤٢/٣٩١ - ٣٩٢).
(٣٥) (٢/١٤٩-١٥٠).
(٣٦) (ص: ٢٦٠).
(٣٧) التقريب: (رقم: ٤٨٢٤).
(٣٨) انظر ما كتبته عنه في: (حكاياتٌ لا تصح عن سلفنا الصالح).

فقد نقل عبدالله بن أحمد عن أبيه أنه قال : (لايزال بالري علم ما دام محمد بن حميد)، قال عبدالله : قدم علينا محمد بن حميد حيث كان أبي بالعسكر فلمّا خرج قدم أبي وجعل أصحابه يسألونه عنه، فقال لي : (ما لهؤلاء) قلت : قدم هاهنا فحدثهم بأحاديث لا يعروفنها، قال : لي (كتبت عنه؟)، قلت : نعم، فأريته إياه فقال : (أمّا حديثه عن ابن المبارك وجرير فصحيح، وأمّا حديثه عن أهل الري فهو أعلم).

ثم تبيّن له حاله حين أتاه أبو زرعة الرازي، وابن وَارة وشهدا عنده أنه يكذب، في قصة يرويها ابنه، وفيها يقول :

(قال ابن وَارة : يا أبا عبدالله رأيت محمد بن حميد؟ قال : نعم، قال : كيف رأيت حديثة؟ قال : إذا حدّث عن العراقيين، يأتي بأشياء مستقيمة، وإذا حدّث عن أهل بلده مثل إبراهيم بن المختار وغيره أتى بأشياء لا تعرف لا تدري ما هي، قال : فقال : أبو زرعة وابن وَارة : صَحَّ عندنا أنه يَكْذِب) قال : فرأيت أبي بعد ذلك إذا ذُكر ابن حميد نَفَضَ يده [٣٩].

وكذلك ابن معين أثنى عليه قديماً، فقد قال عنه : (ثقةٌ، ليس به بأس، رازي، كيس) [٤٠].

وقال أيضاً : (ابن حميد ثقة، وهذه الأحاديث التي يحدّث بها ليس هو من قبله إنّما هو من قبل الشيوخ الذي يحدث به عنهم) [٤١].

وتوثيقه هذا كان قبل أن يتبين له حال ابن حميد، فقد قال أبو حاتم : سألني يحيى بن معين عن ابن حميد من قبل أن يظهر منه ما ظهر، فقال : أي شيء تنقمون عليه؟ فقلت : يكون في كتابه الشيء فنقول ليس هذا هكذا

---

(٣٩) المجروحين، لابن حبان : (٢/ ٣٠٣-٣٠٤).

(٤٠) الجرح والتعديل : (٧/ ٢٣٢).

(٤١) الجرح والتعديل : (٧/ ٢٣٢).

إنَّما هو كذا وكذا، فيأخذ القلم فيغيره على ما نقول، قال : بئس هذه الخصلة، قدم علينا بغداد فأخذنا منه كتاب يعقوب القمي، ففرقنا الأوراق بيننا ومعنا أحمد بن حنبل فسمعناه ولم نر إلا خيراً [٤٢].

فظهر أن ثناء الإمام أحمد وابن معين كان قديماً قبل أن ينكشف أمره.

وقد جاء الحديث من وجه آخر يرويه ابن حميد عن سلمة بن الفضل.

قال الحافظ الذهبي : (ويروى من وجه آخر عن سلمة الأبرش، عن محمد بن إسحاق مثله، وهو منكر من القول) [٤٣].

وهو ما أخرجه ابن عدي [٤٤]، وابن المغازلي في : **(مناقب علي)** [٤٥]، عن محمد بن حميد، ثنا : سلمة، حدثني : محمد بن إسحاق، عن شريك بن عبدالله، عن أبي ربيعة الإيادي، عن ابن بريدة، عن أبيه، إنَّ رسول الله ﷺ قال : **(لكل نبي وصي، ووراث، وإنَّ علياً وصيي ووارثي)**.

أقول : في إسناده محمد بن حميد الرازي، وقد تقدم، وسلمة بن الفضل ضعيف الحديث قال الحافظ ابن حجر : (صدوق كثير الخطأ) [٤٦].

وتابع ابن حُمَيد الفِرْيانَانيُّ.

روى ابـن الجوزي في : (الموضوعات) [٤٧]، قال : أنبأنا زاهر بن طاهر، قال : أنبأنا أبو بكر البيهقي، قال : أنبأنا الحاكم أبو عبدالله النيسابوري، قال : أنبأنا محمود بن محمد أبو محمد المطوّعي، قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن راذبه، قال : حدثنا أبو عبدالرحمن أحمد بن عبدالله الفِرْيانَانِي،

---

(٤٢) الجرح والتعديل : (٧/ ٢٣٢).
(٤٣) تلخيص الموضوعات : (ص : ١٢٥).
(٤٤) (٤/ ١٤)
(٤٥) (رقم : ٢٣٨)، وقد سقط عنده ذكر بريدة، وهذا السقط إمَّا من الناسخ، وإمَّا من الطباعة.
(٤٦) التقريب : (رقم : ٢٥١٨).
(٤٧) (٢/ ١٥٠).

قال : حدثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن شريك بن عبدالله، عن أبي ربيعة الإيادي، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال : قال رسول الله ﷺ : (**إنَّ لكل نبيٍ وصياً، ووارثاً فإن وصيي ووارثي علي بن أبي طالب**).

أقول : في إسناده أحمد بن عبدالله بن حكيم أبو عبدالرحمن الفِرْيانَاني، كان متروك الحديث، ليس بثقة، وقال أبو نعيم : (كان وضاعاً، مشهوراً بالوضع) [٤٨]. وسلمة بن الفضل ضعيف كما تقدم.

(٤٨) حلية الأولياء : (٨/٥٣)، واللسان : (١/١٩٤-١٩٥).

ثالثاً: (مسند سلمان الفارسي رضي الله عنه)

وفيه حديث واحد له عدة طرق :

الطريق الأول : أبو سعيد الخدري، عن سلمان - رضي الله عنهما- .

أخرجه الحافظ الطبراني في : (**المعجم الكبير**)[٤٩]، قال : حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، ثنا : إبراهيم بن الحسن الثعلبي[٥٠]، ثنا : يحيى بن يعلى، عن ناصح بن عبدالله، عن سماك بن حرب، عن أبي سعيد الخدري، عن سلمان قال : قلت : يا رسول الله لكل نبي وصي فمن وصيك ؟ فسكت عني، فلما كان بعد رآني، فقال : (**يا سلمان**)، فأسرعت إليه قلت : لبيك، قال : (**تعلم من وصي موسى؟**)، قلت : نعم، يوشع بن نون، قال : (**لم ؟**)، قلت : لأنه كان أعلمهم، قال : (**فإن وصيي وموضع سري، وخير من أترك بعدي، وينجز عدتي، ويقضي ديني، علي بن أبي طالب**).

قال أبو القاسم : (قوله : وصيي، يعني : أنه أوصاه في أهله لا بالخلافة، وقوله : خير من أترك بعدي، يعني : من أهل بيته ﷺ).

أقول : لكن الحديث لم يصح سنده، فإسناده واهٍ جداً، وفيه علتان :

الأولى : ناصح بن عبدالله المُحَلِّمي الكوفي، صاحب سماك بن حرب، واهي الحديث[٥١].

الثانية : يحيى بن يعلى القطواني، قال الإمام البخاري : (مضطرب الحديث، كنيته : أبو زكريا، ذاهب الحديث)[٥٢]، وقال أبو حاتم الرازي : (كوفي، ليس بالقوي، ضعيف الحديث)[٥٣].

(٤٩) (٦/٢٢١).

(٥٠) وضبطه بعضهم بالتغلبي، قال ابن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال : (شيخ)، وذكره ابن حبان في (الثقات)، الجرح والتعديل : (٢/٩٢)، الثقات : (٨/٨٠).

(٥١) تهذيب الكمال : (٢٩/٢٦١).

(٥٢) التاريخ الأوسط : (٢/١٨٣).

(٥٣) الجرح والتعديل : (٩/١٩٦).

الطريق الثاني : أشياخ من قوم جرير بن عبدالحميد، عن سلمان رضي الله عنه .

أخرجه الخطيب البغدادي في : (**المتفق والمفترق**) (٥٤)، والجورقاني في : (**الأباطيل والمناكير**) (٥٥)، وابن الجوزي في : (**الموضوعات**) (٥٦)، عن أبي عبدالله محمد بن علي بن عبدالله بن محمد الصوري الحافظ – لفظاً من أصله ببغداد –، قال : حدثنا أبو محمد عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر بن مروان الأزدي الحافظ، أخبرنا : أبو بكر أحمد بن محمد النرسي، قال : حدثنا محمد بن الحسين الأشناني، قال : حدثنا إسماعيل بن موسى السدي، قال : حدثنا عمر بن سعد، عن إسماعيل بن زياد، عن جرير بن عبد الحميد الكندي، عن أشياخ من قومه، قالوا : أتينا سلمان، فقلنا له : مَنْ وصي رسول الله ﷺ ؟ قال : سألت رسول الله ﷺ من وصيه؟ قال : (**وصي وموضع سري، وخليفتي في أهلي، وخير من أخلف بعدي علي بن أبي طالب**) .

قال الجورقاني : (هذا حديث باطل، لا أصل له، مداره على إسماعيل بن زياد، عن جرير بن عبدالحميد الكندي، عن أشياخ من قومه، وإسماعيل قال أبو حاتم محمد بن حبان : هو شيخ دجال، لا يحل ذكره إلا على سبيل القدح فيه.

وجرير وأشياخ من قومه مجهولون، وجرير هذا ليس هو بجرير بن عبدالحميد الذي روى عنه سهيل بن أبي صالح) (٥٧).

فالحديث إذاً في سنده ثلاث علل :

الأولى : إسماعيل بن زياد، وهو متروك الحديث، قال الحافظ ابن حجر في إسماعيل بن زياد : (متروك، كذبوه) (٥٨).

(٥٤) (١/٦٣٧-٦٣٨).
(٥٥) (٢/١٤٨، ١٤٩).
(٥٦) (٢/١٤٧).
(٥٧) (٢/١٤٩ – ١٥٠).
(٥٨) التقريب : (٤٥٠).

الثانية : جهالة جرير بن عبدالحميد الكندي، ذكره الحافظ ابن حجر في : (لسان الميزان) [٥٩]، ونقل كلام الجورقاني السابق فيه، وقال الخطيب البغدادي : (كوفيٌّ غير مشهور، لم أر له ذكراً إلا في حديثٍ)، ثم ساق هذا الحديث.

الثالثة : جهالة أشياخ قوم جرير بن عبدالحميد.

لكن بقيت هناك علة أخرى لم يذكرها الجورقاني وهي : جهالة حال عمر بن سعد الراوي عن إسماعيل بن زياد، ترجم له الحافظ ابن حجر في : (لسان الميزان) [٦٠]، وهو : مجهول، قاله البيهقي.

ولهذا قال الحافظ الذهبي في : **(تلخيص الموضوعات)** عن هذا الحديث إنه روي : (بسند مظلم، عن إسماعيل بن زياد - وهو كذاب - عن جرير الكندي، عن أشياخ من قومه...) [٦١].

---

(٥٩) اللسان : (٢/١٠٢ - ١٠٣).
(٦٠) (٤/٣٠٧).
(٦١) (رقم : ٢٦٨).

الطريق الثالث : أبو هريرة، عن سلمان - رضي الله عنهما -.

أخرجه العقيلي في : (**الضعفاء**) [٦٢]، ومن طريقه ابن الجوزي : (**الموضوعات**) [٦٣]، قال : حدثنا أحمد بن الحسين، قال : حدثنا محمد بن حميد، قال : حدثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن حكيم بن جبير، عن الحسن بن سفيان، عن الأصبغ بن سفيان الكلبي، عن عبدالعزيز بن مروان، عن أبي هريرة، عن سلمان، قال : سألت رسول الله ﷺ، قلت : يا رسول الله، إن الله لم يبعث نبياً إلا يبين له من يلي من بعده، فهل بين لك ؟ فقال : (لا)، ثم سألته بعد ذلك ؟ فقال : (**نعم، علي بن أبي طالب**).

قال العقيلي : (حكيم بن جبير واهٍ، والحسن والأصبغ؛ مجهولان لا يعرفان إلا في هذا الحديث).

أقول : حكيم بن جبير على ضعفه لبريء من عهدة هذا الحديث، فإنَّ في الإسناد من هو أولى منه، وهو : ابن حميد، والحمل عليه أوكد كما صنع الحافظ الذهبي - كما سيأتي نقل قوله -، وعلى كل فالإسناد ضعيف جداً، فيه عدة علل :

الأولى والثانية : الحسن بن سفيان، والأصبغ بن سفيان مجهولان، كما قال العقيلي [٦٤].

الثالثة : حكيم بن جبير، ضعيف الحديث.

الرابعة : عنعنة ابن إسحاق فإنه كان مدلساً.

الخامسة : سلمة بن الفضل، ضعيف.

السادسة : محمد بن حميد، واهي الحديث، وقد سبق الكلام عليه قريباً.

وقد أشار الذهبي إلى علة أخرى بقوله : (ثم كيف يروي مثل هذا عبدالعزيز بن مروان، وفيه انحراف عن علي رضي الله عنه) [٦٥].

---

(٦٢) (١/ ١٣٠).

(٦٣) (٢/ ١٤٤).

(٦٤) وأنظر : الكامل لابن عدي : (١/ ٤٠٨)، ولسان الميزان : (١/ ٤٥٩) (٢/ ٢١١).

(٦٥) ميزان الاعتدال : (١/ ٥٨٤).

الطريق الرابع : أنس بن مالك، عن سلمان - رضي الله عنهما - .

أخرجه القطيعي في زوائده على : (**فضائل الصحابة**) [٦٦]، والأزدي [٦٧]، وابن الجوزي في : (**الموضوعات**) [٦٨].

عن الهيثم بن خلف، قثنا : محمد بن أبي عمر الدوري [٦٩]، قثنا : شاذان [٧٠]، قثنا : جعفر بن زياد [٧١]، عن مطر، عن أنس - يعني : ابن مالك -، قال : قلنا لسلمان : سل النبي ﷺ مَنْ وصيه ؟ فقال له سلمان : يا رسول الله من وصيك؟ قال : (**يا سلمان من كان وصي موسى؟**)، قال : يوشع بن نون، قال : (**فإن وصيي، ووارثي، يقضي ديني وينجز موعودي، علي بن أبي طالب**).

اللفظ للقطيعي.

أقول : هذا إسناد ضعيف جداً، فيه أحد المتروكين وهو مطر بن ميمون، قال الحافظ ابن حجر : (متروك) [٧٢].

ورواه أيضاً مطر بن ميمون مرة فجعله من مسند أنس، فقد أخرج ابن عدي في : (**الكامل**) [٧٣]، وابن حبان في : (**المجروحين**) [٧٤]، عن عبيد الله بن موسى، ثنا : مطر الإسكاف، عن أنس، قال : قال النبي ﷺ : (**علي أخي، وصاحبي، وابن عمي، وخير من أترك بعدي، يقضي ديني، وينجز موعدي**).

قال : قلت له أين لقيت أنس ؟ قال : بالحديبية.

---

(٦٦) (٢/٦١٥)، (رقم : ١٠٥٢).
(٦٧) كما في اللآلىء المصنوعة : (١/٣٥٨).
(٦٨) (٢/١٤٧).
(٦٩) له ترجمة في الجرح والتعديل : (٧/٢٣٦)، وتاريخ بغداد : (٢/٢٨٥).
(٧٠) هو : أسود بن عامر بن شاذان جاء مصرحاً عند الأزدي وابن الجوزي.
(٧١) هو : الأحمر.
(٧٢) التقريب : (رقم : ٦٧٤٨).
(٧٣) (٦/٣٩٧).
(٧٤) (٣/٥).

ولفظ ابن حبان : **(إنَّ أخي ووزيري، وخليفتي في أهلي، وخير من أترك بعدي، يقضي ديني، وينجز موعدي، علي بن أبي طالب)** .

وفي إسناده مطر بن ميمون، وهو متروك الحديث، قال الحافظ الذهبي : (قلت : المتهم بهذا... مطر فإن عبيد الله ثقة، شيعي، ولكنه أثم برواية هذا الإفك) (٧٥).

ورواه العقيلي في : **(الضعفاء)** (٧٦)، ومن طريقه ابن عساكر في : **(تاريخه)** (٧٧)، قال : حدثني جدي، نا : عبدالعزيز بن الخطاب الكوفي، نا : علي بن هاشم، عن مطر بن أبي خالد، عن أنس، عن سليمان، قال : قال رسول الله ﷺ : **(إنَّ أخي وخليفتي في أهلي؛ علي بن أبي طالب)**، رضي الله عنه.

قال أبو بكر : (أظن عن أنس، عن سليمان - رضي الله عنهما -).

أي : (سلمان) وليس بـ(سليمان) بحرف الياء.

وفي الإسناد مطر بن أبي خالد وقد تقدم، لكن وقفت على إسناد آخر لا يفرح به من غير طريق مطر هذا.

أخرجه ابن حبان في : **(المجروحين)** (٧٨)، ومن طريقه ابن الجوزي في : **(الموضوعات)** (٧٩)، قال : حدثنا : عبدالله بن محمود بن سليمان، ثنا : العلاء بن عمران، عن خالد بن عبيد العتكي، عن أنس بن مالك، عن سلمان، عن النبي ﷺ أنه قال لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه : **(هذا وصيي، وموضع سري، وخير من أترك بعدي)** .

أقول : في إسناده خالد بن عبيد العتكي، يروي عن أنس بن مالك نسخة موضوعة، وقال الحافظ ابن حجر : (متروك الحديث مع جلالته) (٨٠).

(٧٥) الميزان : (١٢٨/٤).
(٧٦) (٢٥٢/٤).
(٧٧) (٤٣/٤٢).
(٧٨) (٢٧٩/١).
(٧٩) (١٤٨/٢).
(٨٠) التقريب : (رقم : ١٦٦٤).

الطريق الخامس : قيس بن ميناء، عن سلمان رضي الله عنه.

أخرجه العقيلي في : (**الضعفاء**) [81]، ومن طريقه ابن الجوزي في : (**الموضوعات**) [82].

قال : حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا : عبدالعزيز بن الخطاب، حدثنا : علي بن هاشم، عن إسماعيل، عن جرير بن شراحيل، عن قيس بن ميناء، عن سلمان، قال : قال النبي ﷺ : (**وصيي علي بن أبي طالب**) رضي الله عنه.

وهذا إسناد ضعيف جداً، وهو معلول بثلاث علل :

الأولى : قيس بن ميناء الكوفي، قال العقيلي : (كوفي لا يتابع على حديثه، وكان له مذهب سوء) [83]، لأنه كان من كبار الشيعة، ذكر ذلك ابن الجوزي [84].

الثانية : جرير بن شراحيل، قال أبو حاتم الرازي : (شيخ مجهول) [85].

الثالثة : إسماعيل، ولم ينسب هنا في الإسناد، لكن ذكر ابن الجوزي أنه ابن زياد [86]، وإسماعيل بن زياد متروك الحديث بل كذبه بعضهم، وقد تقدم [87].

وأخشى أن يكون جرير بن شراحيل هذا هو : جرير بن عبدالحميد الكندي المتقدم، فإن الراوي عنه هناك هو إسماعيل بن زياد، فربما كان ينسبه مرة إلى ابن شراحيل، ومرة إلى ابن عبدالحميد، وكلاهما مجهولان، والله أعلم.

والحديث كذَّبه الحافظ الذهبي في : (**ميزان الاعتدال**)، كما في ترجمة : (قيس بن ميناء) [88].

---

(٨١) (٣/٤٦٩).
(٨٢) الموضوعات : (٢/١٤٨).
(٨٣) الضعفاء : (٢/٤٦٩).
(٨٤) الموضوعات : (٢/١٤٩).
(٨٥) الجرح والتعديل : (٢/٥٠٤)، وقيل : (حريز بن شراحبيل)، الجرح والتعديل : (٣/٢٨٩)، ولسان الميزان : (٢/١٠٢).
(٨٦) الموضوعات : (٢/١٤٩).
(٨٧) انظر مسند سلمان الفارسي رضي الله عنه، الطريق الثاني.
(٨٨) (٢/٣٩٨).

رابعاً: (مسند العباس رضي الله عنه)

فيه حديثٌ واحدٌ:

أخرجه الحافظ ابن عساكر في: **(تاريخه)** [٨٩]، قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن جعفر، أنا: أبو الفضل أحمد بن عبدالمنعم بن أحمد بن بندار [٩٠]، أنا: أبو الحسن العتيقي، أنا: أبو الحسن الدارقطني، نا: أحمد بن محمد بن سعيد، نا: جعفر بن عبدالله بن جعفر المحمدي، نا: عمر بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبي رافع قال: كنت قاعداً بعدما بايع الناس أبا بكر، فسمعت أبا بكر يقول للعباس: أنشدك الله هل تعلم أن رسول الله ﷺ جمع بني عبدالمطلب، وأولادهم وأنت فيهم، وجمعكم دون قريش، فقال: **(يا بني عبدالمطلب إنه لم يبعث الله نبياً إلا جعل له من أهله أخاً، ووزيراً، ووصياً، وخليفة في أهله، فمن يقوم منكم يبايعني على أن يكون أخي، ووزيري، ووصيي، وخليفتي في أهلي)**، فلم يقم منكم أحدٌ، فقال: (يا بني عبدالمطلب كونوا في الإسلام رؤوساً ولا تكونوا أذناباً، والله ليقومن قائمكم، أو لتكونن في غيركم ثم لتندمن)، فقام علي من بينكم فبايعه على ما شرط له ودعاه إليه، أتعلم هذا له من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم.

أقول: هذا إسناد معلول بثلاث علل:

الأولى: علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ذكره ابن حبان في: **(الثقات)** [٩١]، وقال: (يعتبر حديثه من غير رواية أولاده)، وقال الحافظ ابن حجر: (مستور) [٩٢].

(٨٩) (٤٢/٥٠).

(٩٠) المعروف بالقائد ابن الكُرَيْدِي، ذكر أبو محمد بن صابر أنه ثقة، مختصر تاريخ دمشق لابن المنظور: (٣/١٥٩)، وتوضيح المشتبه: (٧/٣٢٣).

(٩١) (٨/٤٥٦).

(٩٢) التقريب: (رقم: ٤٨٠٩).

الثانية : عمر بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، لم أقف عليه إلا عند السخاوي في : (**التحفة اللطيفة**) [٩٣]، وذكر أنه حفيد عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب فقط، لكن ذكر ابن حبان في ترجمة أبيه كما تقدم أنه يعتبر بحديث الأب من غير رواية أولاده وبهذا يشير إلى الطعن في رواية الأبناء عنه، وعمر هذا من أولاده، فلا يعتبر بحديثه، والله أعلم.

الثالثة : جعفر بن عبدالله بن جعفر المحمدي يلقب بـ(رأس المِدْرَى) [٩٤]، ترجم له ابن حجر في : (**اللسان**) [٩٥]، وهو من رجال الشيعة، ذكره ابن النجاشي في : (**رجاله**) [٩٦]، ووثقه، ولا يعرف حاله عند أهل السنة بتوثيق أو جرح، ومع ذلك فإن ابن النجاشي قد أهملت كتب الرجال عندنا ترجمته فلا تكاد ترى له ترجمة عندنا، نعم ذكره الصفدي في : (**الوافي بالوفيات**) [٩٧]، وترجم له، لكن لم يعرف لنا حاله، والحافظ الذهبي لما ترجم للغضائري شيخ الشيعة، ذكر أنه يروي عنه أبو جعفر الطوسي، وابن النجاشي هذا، ثم رماهما بالرفض [٩٨]، فمثله لا يلتفت لتوثيقه لجعفر بن عبدالله، ثم إنَّ ابن النجاشي هذا كان معاصراً للخطيب البغدادي، ولم يترجم له وقد مات ابن النجاشي سنة : (٤٥٠)، أي : قبل وفاة الخطيب البغدادي، فلا أدري ما السبب في عدم ذكره، فلعله كان لا يقيم له وزناً.

وللحديث شاهد من مسند أبي رافع ذكرته هناك، وانظر كلام شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله تعالى – حول الحديث هناك أيضاً.

---

(٩٣) (٣/٣٥٣).
(٩٤) نزهة الألباب في الألقاب : (١/٣١٩) (رقم : ٣١٩).
(٩٥) (٢/١١٧).
(٩٦) (١/٢٩٩).
(٩٧) الوافي بالوفيات : (٧/١٨٧).
(٩٨) سير أعلام النبلاء : (١٧/٣٢٨).

خامساً : (مسند عبدالله بن العباس رضي الله عنه)

وفيه حديثان :

(الحديث الأول)

وله طريقان :

الطريق الأول : سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه .

أخرجه ابن المغازلي في : **(مناقب علي)** (٩٩)، والحافظ ابن عساكر في : **(تاريخه)** (١٠٠)، عن أبي عمر محمد بن العباس بن حيويه الخزاز – إذناً – ، حدثنا : أبو عبدالله الحسين بن علي الدهّان – المعروف بأخي حماد – حدثنا : علي بن محمد بن الخليل بن هارون البصري، حدثنا : محمد بن الخليل الجهني، حدثنا : هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال : كنت جالساً مع فتية من بني هاشم عند النبي ﷺ، إذ انقض كوكب، فقال النبي ﷺ : **(من انقض هذا النجم في منزله فهو الوصي من بعدي)**، فقام فتية من بني هاشم، فنظروا فإذا الكوكب قد انقض في منزل عليٍّ، قالوا : يا رسول الله قد غويت في حب علي ؟ فأنزل الله تعالى : ﴿والنجم إذا هوى * ما ضل صاحبكم وما غوى * وما ينطق عن الهوى * إن هو إلا وحي يوحي﴾، إلى قوله : ﴿وهو بالأفق الأعلى﴾ (النجم : ١-٧).

قال الحافظ ابن عساكر : (هذا حديث منكر، ومن بين أبي عمر، وبين هشيم مجهولون لا يعرفون).

أقول : هذا حديث منكر كما قال الحافظ ابن عساكر – يرحمه الله – ففي إسناده أربع علل :

---

(٩٩) (رقم : ٣٥٣).

(١٠٠) (٣٩٢/٤٢).

الأولى : تدليس هشيم بن بشير، قال الحافظ ابن حجر : (ثقة، ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي)[(١٠١)].

الثانية : محمد بن الخليل الجهني، لم أقف عليه، ويحتمل أن يكون هو : محمد بن الخليل بن أسد الثقفي، وقيل : النخعي كوفي يكنى أبا عبدالله، فهذا قد ذكره ابن النجاشي في **(رجاله)** [(١٠٢)]، ووثقه، لكن لم أجد له ذكراً عندنا، والله أعلم.

الثالثة : علي بن محمد بن الخليل بن هارون البصري، لم أقف عليه أيضاً.

الرابعة : الحسين بن علي بن الحسين بن الحكم أبو عبدالله الأسدي الدهان الكوفي، ترجم له الخطيب البغدادي في : **(تاريخه)** [(١٠٣)]، ولم يذكر له جرحاً ولا تعديلاً.

---

(١٠١) التقريب : (رقم : ٧٣٦٢).
(١٠٢) (٢/٢٣٤).
(١٠٣) (٨/٧١).

الطريق الثاني : أبو صالح، عن ابن عباس رضي الله عنه.

أخرجه الجورقاني في : (**الأباطيل**) [104]، وابن الجوزي في : (**الموضوعات**) [105]، عن عبدالله بن الحسين بن أحمد بن جعفو البرقي، أخبرنا : أبو القاسم نصر بن علي بن محمد الفقيه، أخبرنا : أحمد بن إبراهيم بن أحمد، قال : حدثنا أحمد بن الحسين المعروف بأبي الحجناء، قال : حدثنا محمد بن جعفر بن علي بن أحمد بن محمد بن الأحنف بن قيس التميمي، قال : حدثنا أبو محمد عبدالله بن منير الدامغاني - بديبل -، قال : حدثنا المسبب بن واضح، عن محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال : لما عرج بالنبي ﷺ إلى السماء السابعة، وأراه الله من العجائب في كل سماء، فلما أصبح جعل يحدث الناس من عجائب ربه، فكذبه من أهل مكة من كذبه، وصدقه من صدقه، فعند ذلك انقض نجم من السماء، فقال النبي ﷺ : (**في دار من وقع هذا النجم، فهو خليفتي من بعدي**)، قال : فطلبوا ذلك النجم، فوجدوه في دار علي بن أبي طالب، فقال أهل مكة : ضل محمد وغوى وهوى إلى أهل بيته، ومايل إلى ابن عمه علي بن أبي طالب، فعند ذلك نزلت هذه السورة : ﴿**والنجم إذا هوى * ما ضل صاحبكم وما غوى * وما ينطق عن الهوى * إن هو إلا وحي يوحى * علمه شديد القوى**﴾ (النجم : ١-٥).

أقول : هذا حديث موضوع، وفي إسناده عدة علل :

منها : أبو صالح، هو : باذام مولي أم هانيء، قال الحافظ ابن حجر : (ضعيف مدلس) [106]، وهو لم يسمع ابن عباس، قال ابن حبان : (يحدث عن ابن عباس ولم يسمع منه) [107].

---

(١٠٤) (١/١٣٥). (١٠٥) (٢/١٤٤-١٤٥).
(١٠٦) التقريب : (رقم : ٦٣٩).
(١٠٧) المجروحين : (١/١٨٥).

ومنها : محمد بن السائب الكلبي، قال الحافظ ابن حجر : (متهم بالكذب، ورمي بالرفض) [108].

ومنها : محمد بن مروان، وهو : السدي الصغير، ذاهب الحديث، متروك الحديث، وقال الحافظ ابن حجر : (متهم بالكذب) [109].

ومنها : المسيب بن واضح، كان كثير الخطأ [110].

ومنها : عبدالله بن منير الدامغاني، لم أعرفه.

ومنها : محمد بن جعفر بن علي بن أحمد بن محمد بن الأحنف بن قيس التميمي، متهم، روى أحاديث، كلها مناكير وموضوعات بأسانيد صحيحة، ولهذا أفحش القول فيه الحافظ علي بن محمد الميداني، فقال : (كان يضع الحديث، ويركب على الأئمة) [111].

ومنها : أحمد بن الحسين المعروف بأبي الحجناء، وفي بعض نسخ من : **(كتاب الموضوعات)** (محمد) بدل : (أحمد)، وأحمد هذا لم أظفر به، وإنما ذكره الحافظ ابن حجر في ترجمة : (محمد بن جعفر التميمي) – المتقدم – وأنه يروى عنه فقط.

والحديث قال عنه الحافظ الجوزقاني : (هذا حديث باطل، وفي إسناده ظلمات).

قال ابن الجوزي : (هذا حديث موضوع لا شك فيه، وما أبرد الذي وضعه وما أبعد ما ذكر، ... والعجب من تغفيل من وضع هذا الحديث كيف رتب ما لا يصح في العقول من أن النجم يقع في دار ويثبت حتى يرى ؟! ومن بلهه أنه

---

(١٠٨) التقريب : (رقم : ٥٩٣٨).
(١٠٩) التقريب : (رقم : ٦٣٢٤).
(١١٠) لسان الميزان : (٦/٤٠).
(١١١) لسان الميزان : (٥/١٠٥).

وضع هذا الحديث على ابن عباس، وكان ابن عباس في زمن المعراج ابن سنتين فكيف يشهد تلك الحالة ويرويها) [١١٢].

قال الحافظ الذهبي في : (**تلخيص الموضوعات**) : (وهذا من أبرد الموضوعات كما ترى) [١١٣].

وقال الشوكاني : (في إسناده ثلاثة كذابون، وهو موضوع بلا ريب) [١١٤].

ويتبين وضع الحديث أيضاً من خلال هذه الوجوه [١١٥] :

الوجة الأول : عدم صحة السند إلى النبي ﷺ.

الوجه الثاني : أنه مما يدل على وضعه وكذبه أن فيه ابن عباس شهد القصة حيث قال : (كنت جالساً مع فتية من بني هاشم عن النبي ﷺ، إذا انقض كوكب)، ومن المعلوم أن ابن عباس لم يكن ولد بَعدُ عند نزول سورة النجم، فإن سورة النجم كانت من أوائل ما نزل من القرآن، وابن عباس رضي الله عنهما، حين هجرة النبي ﷺ كان له نحو خمس سنين تقريباً.

الوجه الثالث : إن علي بن أبي طالب رضي الله عنه كان صغيراً عند نزول سورة النجم، وكان ذلك في أول الإسلام، ولم تشرع الأحكام الشرعية بعد، من الفرائض وغيرها، فلو كانت الوصية حقاً لكانت في آخر الأمر، لا في أول الإسلام.

الوجة الرابع : لم يقل أحد من المفسرين باتفاق على تفسير الآيات بما ذكر في هذا الحديث، إن المقسم به وهو النجم الذي نزل في دار علي رضي الله عنه !.

(١١٢) الموضوعات : (٢/ ١٤٥-١٤٦).

(١١٣) (ص : ١٢٤).

(١١٤) الفوائد المجموعة : (ص : ٣٦٩).

(١١٥) أغلب هذه الوجوه أخذتها من كلام شيخ الإسلام بان تيمية رحمه الله تعالى في نقده لهذا الحديث في كتابه القيم : (مهاج السنة) (٧/ ٦٠-٦٨)، مع شيء قليل من كلامي.

الوجة الرابع : أنه لم يعرف أنه انقض كوكب بمكة ولا بالمدينة، ولو عُرف ذلك لتوفرت الدواعي على نقله، ولتناقله الثقات، كيف وهو لم يأت إلا من طريق الكذبة والوضاعين والهلكى.

الوجة الخامس : إن انقضاض النجم في دار علي بن أبي طالب رضي الله عنه ليس في ذلك فضيلة له، ولا كرامة، فإن من وظيفة النجوم أن تكون رجوماً للشياطين، وهي لا تصل إلى الأرض، ولو قدر وصولها إلى دار علي رضي الله عنه، لم يكن ذلك منقبة له، بل هو طعن فيه رضي الله عنه، فما أوقح واضع هذا الحديث، وقلة حيائه، وما أجراه على الكذب.

وأقول أيضاً : إنَّ هذا الحديث يناقض حديث سلمان الفارسي المتقدم، فحديث سلمان الذي رواه العقيلي بسنده، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أنه سأل النبي ﷺ، فقال : يا رسول الله إن الله لم يبعث نبياً إلا يبين له من يلي من بعده، فهل بين لك؟ فقال : (لا)، ثم سألته بعد ذلك؟ فقال : **(نعم، علي بن أبي طالب)**، ومن معلوم أن سلمان الفارسي رضي الله عنه لم ير النبي ﷺ إلا في المدينة النبوية، فحديث سلمان رضي الله عنه متأخر عن حديث ابن عباس الذي كان في مكة قبل الهجرة، فكيف يصح أن يقول النبي ﷺ لسلمان أنه لم يبين الله له مع أن حديث ابن عباس قد بين فيه من يلي من بعده وهو متقدم عليه؟!!، لكن أقول قبح الله من وضع هذه الأحاديث المكذوبة.

(الحديث الثاني)

وله طريقان :

الطريق الأول : عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه.

أخرجه الخطيب البغدادي في : **(تاريخه)** [116]، ومن طريقه ابن عساكر في : **(تاريخه)** [117]، وابن الجوزي في : **(الموضوعات)** [118].

عن محمد بن المظفر، حدثنا : عبدالجبار بن أحمد بن عبيد الله السمسار - ببغداد -، حدثنا : علي بن المثنى الطُّهَوِي، حدثنا : زيد بن الحباب، حدثنا : عبدالله بن لهيعة، حدثنا : جعفر بن ربيعة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال : قال رسول الله ﷺ : **(ما في القيامة راكب غيرنا نحن أربعة)**، فقام إليه عمه العباس بن عبدالمطلب، فقال : من هم يا رسول الله ؟، فقال : **(أما أنا فعلى البراق، وجهها كوجه الإنسان، وخدها كخد الفرس؛ وعرفها من لؤلؤ ممشوط؛ إذناها زبرجدتان خضروان؛ وعيناها مثل كوكب الزهرة؛ توقدان مثل النجمين المضيئين، لها شعاع مثل شعاع الشمس، بلقاء محجلة تضيء مرة، وتنمي أخرى، يتحدر من نحرها مثل الجمان مضطربة في الخلق أذنها، ذنبها مثل ذنب البقرة، طويلة اليدين والرجلين، أظلافها كأظلاف البقر من زبرجد أخضر، تجد في مسيرها؛ ممرها كالريح، وهي مثل السحابة، لها نفس كنفس الآدميين، تسمع الكلام وتفهمه، وهي فوق الحمار ودن البغل)**، قال العباس : ومن يا رسول الله ؟ قال : **(وأخي صالح على ناقة الله وسقياها؛ التي عقرها قومه)**، قال العباس ومن يا رسول الله ؟ قال : **(وعمي حمزة بن عبدالمطلب، أسد الله، وأسد رسوله، سيد**

---

(116) (11/112).
(117) (42/326-327).
(118) (2/178).

الشهداء؛ على ناقتي)، قال العباس : ومن يارسول الله؟ قال : **(وأخي علي على ناقة من نوق الجنة؛ زمامها من لؤلؤ رطب؛ عليها محمل من ياقوت أحمر، قضبانها من الدر الأبيض، على رأسه تاج من نور؛ لذلك التاج سبعون ركناً، ما من ركنٍ إلا وفيها ياقوتة حمراء؛ تضيء للراكب المحث، عليه حلتان خضروان، وبيده لواء الحمد، وهو ينادي : أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، فيقول الخلائق : ما هذا إلا نبي مرسل، أو ملك مقرب، فينادي مناد من بطنان العرش : ليس هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل، ولا حامل عرش، هذا علي بن أبي طالب، وصي رسول رب العالمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين)**.

قال الخطيب البغدادي : (لم أكتبه إلا بهذا الإسناد، وابن لهيعة ذاهب الحديث).

أقول : هذا حديث موضوع، وألفاظه ركيكة كما قال الحافظ الذهبي [١١٩]، والمتهم به عبدالجبار بن أحمد السمسار، قال الحافظ الذهبي : (روى عن علي بن المثنى الطُّهَوِي، فأتى بخبر موضوع في فضائل علي)، ثم ذكر الخبر.

وأمَّا حمل الخطيب البغدادي عهدة هذا الحديث على ابن لهيعة واتهامه إيّاه، وتابعه على ذلك ابن الجوزي، فليس ذلك بجيد منهما، وخاصة أن هناك من هو أولى منه، ولهذا استدرك عليه الحافظ ابن حجر وتعقبه قائلاً : (ابن لهيعة مع ضعفه لبريء من عهدة هذا الخبر، ولو حُلفت لحلفت بين الركن والمقام أنه لم يروه قط) [١٢٠].

أي : أنه وضع عليه، وهذا ما أشار إليه الحافظ الذهبي في : **(تخليص الموضوعات)**، بعد ما ذكر أنه خبر ركيك مكذوب قال : (وما تعلق فيه ابن الجوزي بغير ابن لهيعة، وأنا أحسبه وضع بعد ابن الحباب) [١٢١].

---

(١١٩) تلخيص الموضوعات : (ص : ١٣٢).

(١٢٠) اللسان : (٣/٣٨٧).

(١٢١) تلخيص الموضوعات : (ص : ١٣٢).

الطريق الثاني : سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه.

أخرجه الخوارزمي في : **(المناقب)** [١٢٢]، والحافظ ابن عساكر في : **(تاريخه)** [١٢٣] - واللفظ له -، عن أبي العباس ابن عقدة، نا : محمد بن أحمد بن الحسن - يعني : القَطَواني -، نا : خزيمة بن ماهان المروزي، نا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال : قال رسول الله ﷺ : **(يأتي علي الناس يوم القيامة وقت ما فيه راكب إلا نحن أربعة)**، فقال له العباس بن عبدالمطلب عمه فداك أبي وأمي، ومن هؤلاء الأربعة؟ قال : **(أنا على البراق، وأخي صالح على ناقة الله التي عقرها قومه، وعمي حمزة أسد الله، وأسد رسوله على ناقتي العضباء، وأخي علي بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة، مدبجة الحسن، عليه حلتان خضروان من كسوة الرحمن، على رأسه تاج من نور، لذلك التاج سبعون ركنا، على كل ركن ياقوتة حمراء، تضيء للراكب مسيرة ثلاثة أيام، وبيده لواء الحمد ينادي : لا إله إلا الله، محمد رسول الله، فيقول الخلائق من هذا ؟ ملك مقرب، نبي مرسل ؟ حامل عرش؟ فينادي مناد من بطن العرش : لا ملك مقرب ولا نبي مرسل، ولا حامل عرش، هذا علي بن أبي طالب، وصي رسول المسلمين، وأمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين في جنات النعيم)**.

قال الحافظ ابن عساكر : (في إسناده غير واحد من الشيعة).

أقول : في إسناده ثلاث علل :

الأولى : تدليس الأعمش.

الثانية والثالثة : خزيمة بن ماهان المروزي، ومحمد بن أحمد بن الحسن القَطَواني، قال الحافظ الذهبي في ترجمة : (خزيمة بن ماهان المروزي) : (أتى بخبرٍ موضوعٍ، فما أدري هو الآفة فيه أو الراوي عنه) [١٢٤]، أي : القَطَواني، ثم ذكر الخبر، وهو حديثنا هذا.

---

(١٢٢) (ص : ٣٥٩) (رقم : ٣٧٢).
(١٢٣) (٤٢ / ٣٢٦).
(١٢٤) ميزان الاعتدال : (١ / ٦٥٢)، التوضيح المشتبه، لابن ناصر الدين الدمشقي : (٧ / ٢٣٥).

سادساً: (مسند عبدالله بن مسعود رضي الله عنه)

وفيه حديث واحدٌ:

أخرجه ابن المغازلي في: **(مناقب علي)** (١٢٥)، قال: أخبرنا أبو أحمد الحسن بن أحمد بن موسى الغندجانيُّ، أخبرنا: أبو الفتح هلال أبو محمد الحفار، حدثنا: إسماعيل بن علي بن رزين، قال: حدثني أبي، وإسحاق بن إبراهيم الدبري، قالا: حدثنا عبدالرزاق، قال: حدثني أبي، عن مينا مولي عبدالرحمن بن عوف، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم -: **(أنا دعوة أبي إبراهيم)**، قلنا: يا رسول الله وكيف صرت دعوة أبيك إبراهيم؟ قال: (أوحى الله - عز وجل - إلى إبراهيم: ﴿**إنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً**﴾) (البقرة من الآية: ١٢٤).

(فاستخفَّ إبراهيم الفرح، قال: يا رب، ومن ذريتي أئمة مثلي، فأوحى الله إليه أن يا إبراهيم إنِّي لا أُعطيك عهداً لا أفي لك به، قال: يا رب ما العهد الذي لا تفي لي به؟ قال: أعطيك لظالم من ذريتك، قال إبراهيم عندها: ﴿وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الأَصْنَامَ * رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ﴾) (إبراهيم: من الآية: ٣٥-٣٦).

قال النبي - صلى الله عليه وآله وسلم -: **(فانتهت الدعوة إليَّ وإلى علي لم يسجد أحد منا لصنم قط، فاتخذني الله نبياً واتخذ علياً وصياً)**.

أقول: في إسناده ميّناء بن أبي مينا الخرّاز، مولى عبدالرحمن بن عوف، قال الحافظ ابن حجر: (متروك، ورمي بالرفض، وكذبه أبو حاتم، ...، ووَهَم الحاكم فجعل له صحبة، والله أعلم) (١٢٦).

ومما يدل على خطأ الحاكم - يرحمه الله - ما ذكره البخاري في: **(التاريخ الكبير)** في ترجمة ميناء هذا: (قال أحمد عن عبد الرزاق، أخبرني أبي، نا:

(١٢٥) (رقم: ٣٢٢).
(١٢٦) التقريب: (٧١٠٨).

ميناء، قال : أخذت البقرة وآل عمران من أبي هريرة، واحتلمت حين بويع لعثمان) (١٢٧).

فهذا واضح في أن ميناء لم يدرك النبي ﷺ .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله تعالى – في الجواب عن هذا الحديث بعد ما ذكر عدم صحته وأنه كذب موضوع بإجماع أهل العلم بالحديث، قال في الوجه الثالث :

(الثالث) : إن قوله : انتهت الدعوة إلينا، كلام لا يجوز أن ينسب إلى النبي ﷺ، فإنه إن أريد : أنها لم تُصب من قبلنا كان ممتنعاً، لأن الأنبياء من ذرية إبراهيم دخلوا في الدعوة.

قال تعالى : ﴿ **وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلاً جَعَلْنَا صَالِحِينَ * وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ** ﴾ (الأنبياء : ٧٢-٧٣).

وقال تعالى : ﴿ **وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدىً لِبَنِي إِسْرائيلَ** ﴾ (الإسراء : ٢).

وقال عن بني إسرائيل : ﴿ **وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ** ﴾ (السجدة : ٢٤).

وقال : ﴿ **وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ * وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الأَرْضِ** ﴾ (القصص : ٥-٦).

فهذه عدة نصوص في القرآن في جعل الله أئمة من ذرية إبراهيم قبل أمتنا.

وإن أُريد : انتهت الدعوة إلينا : أنه لا إمام بعدنا، لزم أن لا يكون الحسن والحسين ولا غيرهما أئمة، وهو باطل بالإجماع، ثم التعليل بكونه لم يسجد لصنم هو علة موجودة في سائر المسلمين بعدهم.

(١٢٧) (٨/٣١).

(**الوجه الرابع**) : أن كون الشخص لم يسجد لصنم فضيلة يشاركه فيها جميع من ولد على الإسلام، مع أن السابقين الأولين أفضل منه، فكيف يجعل المفضول مستحقاً لهذه المرتبة دون الفاضل؟.

(**الوجه الخامس**) : أنه لو قيل : إنه لم يسجد لصنم لأنه أسلم قبل البلوغ، فلم يسجد بعد إسلامه، فهكذا كل مسلم، والصبي غير مكلف.

وإن قيل : إنه لم يسجد. قبل إسلامه، فهذا النفي غير معلوم، ولا قائله ممن يوثق به.

ويقال : ليس كل من لم يكفر، أو لم يأت بكبيرة، أفضل ممن تاب عنها مطلقاً، بل قد يكون التائب من الكفر والفسوق أفضل ممن لم يكفر ولم يفسق، كما دل على ذلك الكتاب العزيز، فإن الله فضَّل الذين أنفقوا من قبل الفتح وقاتلوا على الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا، وأولئك كلهم أسلموا بعد الكفر، وهؤلاء فيهم من ولد على الإسلام، وفضل السابقين الأولين على التابعين لهم بإحسان، وأولئك آمنوا بعد الكفر، وأكثر التابعين ولدوا على الإسلام.

وقد ذكر الله في القرآن أن لوطاً آمن لإبراهيم، وبعثه الله نبياً، وقال شعيب : ﴿ **قَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِباً إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا** ﴾ (الأعراف : ٨٩).

وقال تعالى : ﴿ **وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا** ﴾ (إبراهيم : ١٣).

وقد أخبر الله عن إخوة يوسف بما أخبر، ثم نبأهم بعد توبتهم، وهم الأسباط الذين أمرنا أن نؤمن بما أوتوا في سورة البقرة وآل عمران والنساء، وإذا كان في هؤلا من صار نبياً، فعلموا أن الأنبياء أفضل من غيرهم...) إلى آخر ما قال - رحمه الله تعالى - [١٢٨].

---

(١٢٨) منهاج السنة : (٧/١٣٣-١٣٥).

سابعاً : (مسند عل بن أبي طالب رضي الله عنه)

وفيه حديث واحد روي من طريقين :

الطريق الأول : عبدالله بن العباس، عن علي - رضي الله عنهما - .

أخرجه ابن جرير الطبري في : **(تفسيره)**، وفي : **(تاريخه)** (١٢٩) - وفيهما قصة -، وفي : **(تهذيب الآثار)** (١٣٠) - مختصراً واللفظ له -، وابن عساكر في : **(تاريخه)** (١٣١)، والطحاوي في : **(معاني الآثار)** (١٣٢).

عن محمد بن إسحاق، عن عبدالغفار بن القاسم، عن المنهال بن عمرو، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب، عن عبدالله بن عباس، عن علي بن أبي طالب، قال : قال رسول الله ﷺ : **(يا بني عبدالمطلب، إنّي قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرني الله أن أدعوكم إليه، فأيكم يُوَازرني على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصييّ وخليفتي فيكم؟)**، قال : فأحجم القوم عنها جميعاً، وقلت : أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه، فأخذ برقبتي، وقال : **(هذا أخي ووصيي، وخليفتي فيكم، فأسمعوا له وأطيعوا)**.

قال الحافظ ابن كثير في : **(تفسيره)** بعدما ذكر رواية ابن جرير الطبري : (تفرد بهذا السياق عبدالغفار بن القاسم أبي مريم، وهو متروك كذاب شيعي، اتهمه ابن المديني وغيره بوضع الحديث، وضعفه الأئمة رحمهم الله) (١٣٣).

ورواه البراز في : **(مسنده)** (١٣٤)، قال : حدثنا علي بن حرب الكندي، ثنا : إسحاق بن إبراهيم ختن سلمة بن الفضل، عن سلمة بن الفضل، عن ابن

---

(١٢٩) (٥٤٢/١).
(١٣٠) في مسند علي : (ص : ٦٢-٦٣).
(١٣١) (٤٨/٤٢).
(١٣٢) (٢٨٤/٣)، (٣٨٧/٤).
(١٣٣) (١٧٠/٦)، تحت الآية ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾ (الشعراء : ٢١٤).
(١٣٤) كما في كشف الأستار : (١٣٧/٣-١٣٨).

إسحاق، عن عبدالغفار بن القاسم، عن المنهال بن عمرو، عن عبدالله بن الحارث، عن ابن عباس، عن علي قال : لما نزلت ﴿ **وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ** ﴾ (الشعراء : ٢١٤)، قال رسول الله ﷺ : (**يا علي اصنع رجل شاة بصاع من طعام، واجمع لي بني هاشم**)، – وهم يومئذ أربعون رجلاً أو أربعون غير رجل –، قال : فدعا رسول الله ﷺ بالطعام؛ فوضعه بينهم، فأكلوا حتى شبعوا، وإن منهم لمن يأكل الجذعة بإدامها، ثم تناول القدح فشربوا منه حتى رووا – يعني : من اللبن –، فقال بعضهم : ما رأينا كالسحر – يرون أنه أبو لهب الذي قال –، فقال : (**يا علي اصنع رجل شاةٍ بصاع من طعام، واعدد قَعباً من لبن،**)، قال : ففعلت فأكلوا كما أكلوا في اليوم الأول، وشربوا كما شربوا في المرة الأولى، وفضل كما فضل في المرة الأولى، فقال : ما رأينا كاليوم في السحر، فقال : (**يا علي اصنع رجل شاة بصاع من طعام، واعدد قعباً من لبن**)، ففعلت، فقال : (**يا علي اجمع لي بن هاشم**)، فجمعتهم، فأكلوا وشربوا، فبدرهم رسول الله ﷺ فقال : (**أيكم يقضي عن ديني؟**)، قال : فسكت وسكت القوم، فأعاد رسول الله ﷺ المنطق فقلت : أنا يا رسول الله، قال : (**أنت يا علي، أنت يا علي**).

قال البزار : (لا نعلم رواه بهذا الإسناد متصلاً، إلا من حديث سلمة، عن ابن إسحاق).

أقول : في إسناده عبدالغفار بن القاسم، كذاب شيعي، كما قال الحافظ ابن كثير، وسلمة بن الفضل، ضعيف، كما سبق [١٣٥].

(١٣٥) انظر مسند بريدة.

الطريق الثاني : عباد بن عبدالله، عن علي رضي الله عنه.

أخرجه ابن عساكر في : (**تاريخ دمشق**) [١٣٦]، أخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم الزيدي – العلوي – بالكوفة –، أنا : أبو الفرج محمد بن أحمد بن علان الشاهد، أنا : محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين، أنا : أبو عبدالله محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي، نا : عباد بن يعقوب، نا : عبدالله بن عبد القدوس، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبدالله، عن علي بن أبي طالب، قال : لما نزلت ﴿**وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ**﴾ (الشعراء : ٢١٤)، قال رسول الله ﷺ : (**يا علي اصنع لي رجل شاة بصاع من طعام وأعد قعباً من لبن**)، – وكان القعب قدر ري رجل –، قال : ففعلت، فقال لي رسول الله ﷺ : (**يا علي اجمع بن هاشم – وهم يومئذ أربعون رجلاً، أو أربعون غير رجل –**)، فدعا رسول الله ﷺ بالطعام فوضعه بينهم فأكلوا حتى شبعوا، وإن منهم لمن يأكل الجذعة بإدامها، ثم تناولوا القدح فشربوا حتى رووا، وبقي فيه عامته، فقال بعضهم : ما رأينا كاليوم في السحر – يرون أنه أبو لهب –، ثم قال يا علي : (**اصنع رجل شاة بصاع من طعام، وأعد بقعب من لبن**)، فقال : ففعلت، فجمعهم فأكلوا مثل ما أكلوا بالمرة الأولى، وشربوا مثل المرة الأولى، وفضل منه ما فضل المرة الأولى، فقال بعضهم : ما رأينا كاليوم في السحر، فقال الثالثة : (**اصنع رجل شاة بصاع من طعام، وأعد بقعب من لبن**)، ففعلت، فقال (**اجمع بني هاشم**) فجمعتهم فأكلوا وشربوا فنذرهم رسول الله ﷺ بالكلام فقال : (**أيكم يقضي ديني ويكون خليفتي، ووصيي من بعدي؟**)، قال : فسكت العباس مخافة أن يحيط ذلك بماله، فأعاد رسول الله الكلام فسكت القوم، وسكت العباس مخافة أن يحيط ذلك بماله، فأعاد رسول الله الكلام الثالثة، قال : وإني يومئذ لأسوءهم هيئة، إني يومئذ لأحمش الساقين أعمش العينين، ضخم البطن، فقلت : أنا يا رسول الله، قال : (**أنت يا علي، أنت يا علي**).

(١٣٦) (٤٢/ ٤٧-٤٨).

أقول : هذا إسناد معلول بثلاث علل :

الأولى : عباد بن عبدالله الأسدي، قال الإمام البخاري : (فيه نظر) [١٣٧]، وهذه اللفظة لا يقولها إلا فيمن يتّهمه غالباً، فهو عنده أسوأ حالاً من الضعيف.

الثانية : تدليس الأعمش.

الثالثة : محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي أبو عبدالله، المعروف بالسُودَاني.

قال حمزة بن يوسف السهمي : سألت أبا الحسن بن سفيان بن حماد الحافظ بالكوفة عن محمد بن القاسم السُودَاني المحاربي؟ فقال : (ما رؤي له أصل قط، وكان يؤمن بالرجعة)، قال ابن سفيان : (وحضرت مجلسه، وحسين بن سعيد يقرأ عليه كتاب النهي عن حسن بن نصر بن مزاحم، فلما فرغ أعطاني أبلغ فيه، فقلبت ظهره، فإذا عليه أسماء جماعة قد ماتوا قبل أن يحدث بسنين، فقال لي ابن أبي الفتح الهاشمي : بلغ لي، فقلت له : اسمك عليه؟ فقال : اسكت، فلما انصرفنا، قال : هذا كتاب جعفر بن حارز، سمعته سنة ست وثمانين، وليس هو كتاب السوداني، ولا له فيه سماع) [١٣٨].

وقال حمزة بن يوسف السهمي - أيضاً - : سألت أبا الحسن بن حماد الحافظ القرشي بالكوفة عن محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي ؟ فقال : (ليس بشيء، وهو يعرف بالسُودَاني، وكان ابن عقدة يدخل عليه الحديث، وكان غالياً، وذكر أنه كان له ابن غال، وما كان يخرج يده من كمه، ويقول : قد صافحت به الإمام، حتى نهاه عنه ابن عمر العلوي أمير الكوفة) [١٣٩].

---

(١٣٧) التاريخ الكبير : (٦ / ٣٢).

(١٣٨) سؤالات حمزة السهمي : (رقم : ٣٨).

(١٣٩) سؤالات حمزة السهمي : (رقم : ٦٩).

وقال الحافظ الذهبي : (تكلم فيه) [140]، وقال في المغني : (مشهور، ضعيف، يقال : كان يرمى بالرجعة، كذاب).

وللحديث شاهد من مسند أبي رافع، سيأتي وانظر هناك كلام شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله تعالى – في نقده لهذا الحديث.

(١٤٠) الميزان : (٤ / ١٤).

ثامناً : (مسند أبي ذر الغفاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)

وفيه حديثٌ واحدٌ :

أخرجه الجورقاني في : **(الأباطيل والمناكير)** [١٤١]، وابن الجوزي في : **(الموضوعات)** [١٤٢]، عن أبي محمد الحسن بن محمد الخلال، قال : حدثنا الحسن بن أحمد بن حرب، قال : حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، قال : حدثنا محمد بن إسحاق القرشي [١٤٣]، قال : حدثنا إبراهيم بن عبدالله، قال : حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا : معمر، عن محمد، عن عبدالله بن الصامت، عن أبي ذر، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **(كما أنا خاتم النبيين، كذلك علي وذريته يختمون الأوصياء إلى يوم الدين)**.

أقول : هذا حديث كذب، في إسناده علتان :

الأولى : إبراهيم بن عبدالله، وهو : إبراهيم بن عبدالله بن همام الصنعاني، يروي عن عمه عبدالرزاق بن همام، كان كذاباً [١٤٤].

الثانية : الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، متهم.

قال الجورقاني عن هذا الحديث : (هذا حديث منكر، لا أعلم رواه سوى الحسن بن محمد العلوي، وهو منكر الحديث، وكان يميل إلى الرفض) [١٤٥].

وقال الحافظ الذهبي في : **(تلخيص الموضوعات)** : (وبسند مكذوب عن أبي ذر رفعه : كما أنا خاتم النبيين، كذلك علي وذريته يختمون الأوصياء إلى يوم القيامة) [١٤٦].

---

(١٤١) (١/٢٧٩-٢٨٠). (١٤٢) (٢/١٥١).

(١٤٣) الظاهر أنه محمد ابن اسحاق بن عبدالله بن إبراهيم بن منصور أبو أحمد النيسابوري، من شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، المعجم : (١/٥٠١).

(١٤٤) اللسان : (١/٧٣).

(١٤٥) الأباطيل والمناكير : (١/٢٨٠).

(١٤٦) (رقم : ٢٧١).

وفي : (**ميزان الاعتدال**)، قال – رحمه الله تعالى – : (روى بقلة حياءٍ عن الدبري، عن عبدالرزاق بإسنادٍ كالشمس : علي خير البشر.

وعن الدبري، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن محمد، عن عبدالله بن الصامت عن أبي ذر مرفوعاً –، قال : علي وذريته يختمون الأوصياء إلى يوم الدين.

فهذان دالان على كذبه وعلى رفضه – عفا الله عنه) (١٤٧).

أقول : قول الحافظ الذهبي : (عن الدبري، عن عبدالرزاق)، هل هو وهم منه – رحمه الله تعالى – أو أنه وقف له على إسناد آخر يرويه العلوي من غير طريق إبراهيم بن عبدالله؟ فالله أعلم بالصواب.

(١٤٧) الميزان : (١/٥٢١).

تاسعاً: (مسند أبي رافع مولى رسول الله ﷺ)

وفيه حديث واحد:

أخرجه ابن عساكر في: **(تاريخه)** [148]، عن محمد بن يوسف [149]، قال: أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبدالله بن علي بن عبيد الله بن عبدالله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أنا: أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، أنا: أبو الحسن أحمد بن يعقوب الجعفي، نا: علي بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين، نا: إسماعيل بن محمد بن عبدالله بن علي بن الحسين بن علي، حدثني: إسماعيل بن الحكم الرافعي، عن عبدالله بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، قال: قال أبو رافع: جمع رسول الله ﷺ ولد بني عبدالمطلب وهم يومئذ أربعون رجلاً - وإن كان منهم لمن يأكل الجذعة، ويشرب الفرق من اللبن -، فقال لهم: **(يا بني عبدالمطلب إنه الله لم يبعث رسولاً إلا جعل له من أهله أخاً، ووزيراً، ووارثاً، ووصياً، ومنجزاً لعداته، وقاضياً لدينه، فمن منكم يتابعني على أن يكون أخي ووزيري، ووصيي، وينجز، عداتي، وقاضي دين؟)**، فقام إليه علي بن أبي طالب، وهو يومئذ أصغرهم، فقال له: **(اجلس)**، وقدم إليهم الجذعة، والفرق من اللبن فصدروا عنه، حتى أنهلهم، وفَضُل منه فضله،

فلما كان في اليوم الثاني، أعاد عليهم القول، ثم قال: **(يا بني عبدالمطلب كونوا في الإسلام رؤوساً، ولا تكونوا أذناباً، فمن منكم يبايعني على أن يكون أخي، ووزيري، ووصيي، وقاضي ديني، ومنجز عداتي)**، فقام إليه علي بن أبي طالب فقال: **(اجلس)**.

---

(١٤٨) (٤٢/٤٩-٥٠).

(١٤٩) هو: محمد بن يوسف بن أحمد أبو الحسن الأخباري البغدادي، له ترجمة في تاريخ دمشق: (٥٦/٣٠١).

فلما كان اليوم الثالث، أعاد عليهم القول، فقام علي بن أبي طالب، فبايعه بينهم، فتفل في فيه، فقال أبو لهب : بئس ما جزيت به ابن عمك، إذ أجابك إلى ما دعوته إليه، ملأت فاه بصاقاً.

أقول : هذا إسناد معلول بأربع علل :

الأولى : إسماعيل بن محمد بن عبدالله بن علي بن الحسين بن علي – ابن أبي طالب رضي الله عنه –، لم أقف عليه.

الثانية : علي بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين، – ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنه – لم أقف له على ترجمة أيضاً.

الثالثة : أبو الحسن أحمد بن يعقوب الجعفي، هو : أبو الحسن أحمد بن يوسف بن يعقوب بن حمزة بن زياد أبو الحسن القصباني الجعفي، المعروف بـ(ابن الجلاء)، هكذا ورد نسبه في موضع عند ابن النجاشي في : **(رجاله)** (١٥٠)، لكن لم أظفر له بترجمة تكشف عن حاله في كتبنا.

الرابعة : أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبدالله بن علي بن عبيدالله بن عبدالله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، لم أظفر به.

ولشيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله تعالى – كلام متين في نقد هذا الحديث في كتابه القيم : **(منهاج السنة)** (١٥١)، ولولا خشية الإطالة لنقلت تمام كلامه، لكن سأذكر بعض ما ذكره باختصار شديد جداً، فمما ذكره :

أولاً : إن بني عبدالمطلب لم يبلغوا أربعين رجلاً حين نزلت هذه الآية.

ثانياً : إن قوله : **(وإن منهم لمن يأكل الجذعة)** كذب على القوم، ليس بنو هاشم معروفين بمثل هذه الكثرة في الأكل.

ثالثاً : إن الذي ثبت في الصحاح في نزول هذه الآية خلاف هذا.

(١٥٠) (١/١٣٣).
(١٥١) (٤/٢٩٧-٣١٣).

عاشراً : (مسند أم سلمة رضي الله عنها)

فيه حديث واحدٌ :

أخرجه الموفق الخوارزمي في : **(المناقب)** [(١٥٢)]، عن أبي بكر أحمد بن موسى ابن مردويه، قال : أخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن السري يحيى التميمي، حدثنا : المنذر بن محمد بن المنذر، حدثني : أبي، حدثنا عمي الحسين بن يوسف بن سعيد بن أبي الجهم، حدثني أبي، عن أبان بن تغلب، عن علي بن محمد بن المنكدر، عن أم سلمة زوج النبي – صلى الله عليه وآله وسلم – في حديث طويل، وفيه قصة لها مع النبي ﷺ– ذكرت أنَّ النبي ﷺ قال : **(يا أم سلمة لا تلوميني، فإن جبرائيل أتاني من الله تعالى يأمر أن أوصي به علياً من بعدي، وكنت بين جبرائيل وعلي، وجبرئيل عن يميني وعلي عن شمالي، فأمرني جبرائيل أن آمر علياً بما هو كائن بعدي إلى يوم القيامة، فاعذريني ولا تلوميني إن الله عز وجل اختار من كل أمة نبياً واختار لكل نبي وصياً، فأنا نبي هذه الأمة وعلي وصيي في عترتي، وأهل بيتي وأمتي من بعدي...)**.

أقول : هذا حديث موضوع، وفي إسناده عدة علل :

الأولى : علي بن محمد بن المنكدر، لم أظفر به.

الثانية والثالثة : الحسين بن يوسف بن سعيد بن أبي الجهم، وأبوه لم أظفر بهما أيضاً.

الرابعة : محمد بن المنذر هو : محمد بن المنذر بن سعيد بن أبي الجهم الكوفي، كان مقرئاً ترجم له الجزري في : **(غاية النهاية)** [(١٥٣)]، وقال :

---

(١٥٢) (ص : ١٤٦) (رقم : ١٧١).
(١٥٣) (٢٦٦/٢).

(مقرىء معروف)، لكن لم أقف على ما يفيد منزلته في الجرح والتعديل.

الخامسة : المنذر بن محمد بن المنذر، فرق بينه وبين القابوسي الحافظ الذهبي في : **(الميزان)** (١٥٤)، وأمّا الحافظ ابن حجر فمال إلى أنهما واحد (١٥٥)، وهو الصواب فيما أرى، فقد نسبه ابن النجاشي في : **(رجاله)**، فقال : (المنذر بن محمد بن المنذر بن سعيد بن أبي الجهم القابوسي) (١٥٦)، وهو متروك الحديث (١٥٧).

السادسة : أحمد بن محمد بن السري يحيى التميمي، قال الحاكم : (رافضي غير ثقة) (١٥٨) وقال الحافظ الذهبي : (الرافضي الكذاب) (١٥٩).

---

(١٥٤) (٤ / ١٨١-١٨٢).

(١٥٥) اللسان الميزان : (٦ / ٩٠).

(١٥٦) رجال النجاشي : (٢ / ٣٦٧).

(١٥٧) اللسان الميزان : (٦ / ٩٠)، وسؤالات الحاكم للدارقطني : (رقم : ٢٣٤).

(١٥٨) ميزان الاعتدال : (١ / ١٣٩).

(١٥٩) ميزان الاعتزال : (١ / ١٣٩).

الحادي عشر: (مرسل عَطية العَوفي)

أخرجه ابن الجوزي في: (**الموضوعات**)[١٦٠]، قال: أنبأنا عبدالله بن أحمد الخلال، قال: أنبأنا علي بن الحسين بن أيوب، قال: أخبرنا أبو علي بن شاذان، قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير، قال: حدثنا: علي بن الحسن بن فضالة الكوفي، قال: حدثنا الحسين بن نصر بن مزاحم، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا: أبو عرفجة، عن عطية العوفي، قال: مرض رسول الله ﷺ المرض الذي توفي فيه، قال: فكانت عنده حفصة وعائشة، فقال لهما: (**أرسلا إليّ خليلي**)، فأرسلتا إلى أبي بكر، فجاء فسلم ودخل، فجلس، فلم يكن للنبي ﷺ حاجة فقام، فخرج، ثم نظر إليهما فقال: (**أرسلا إليّ خليلي**)، فأرسلتا إلى عمر، فسلم، ودخل، فلم يكن للنبي ﷺ حاجة فقام فخرج، ثم نظر إليهما فقال: أرسلا إليَّ خليلي)، فأرسلتا إلى علي فجاء، فسلم ودخل فلما جلس أمرهما، فقامتا، قال: (**يا علي ادع بصحيفة ودواة**) فأملى رسول الله، وكتب علي وشهد جبريل ﷺ، ثم طويت الصحيفة، فمن حدثكم أنه يعلم ما في الصحيفة إلاّ الذي أملاها أو كتبها أو شهدها فلا تصدقوه.

أقول: في إسناده عدة علل:

الأولى: الانقطاع، عطية العوفي لم يدرك زمن النبي ﷺ.

الثانية: ضعف عطية العوفي فقد كان ضعيفاً، قال الحافظ ابن حجر: (صدوق يخطيء كثيراً، وكان شيعياً مدلساً)[١٦١].

الثالثة: أبو عرفجة، هو: عمير بن عرفجة الفَائِشي، بَيّضَ له ابن أبي

---

(١٦٠) (٢/١٥٢-١٥٣).

(١٦١) التقريب: (رقم: ٤٦٤٩).

(١٦٢) (٦/٣٧٧).

(١٦٣) (٧/٢٧٣).

حاتم [١٦٢]، وذكره ابن حبان في : **(ثقاته)** [١٦٣].

ولا يلتفت إلي توثيق ابن حبان له، فإن من عادته توثيق المجاهيل.

الرابعة : نصر بن مزاحم الكوفي، واه، ليس بثقة ولا مأمون، قال الحافظ الذهبي : (رافضي جلد، تركوه) [١٦٤].

الخامسة : الحسين بن نصر بن مزاحم، لم أظفر به.

هذا أخر ما قمت بجمعه وتخريجه، والله أعلم، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أبو عبدالعزيز خليفة بن ارحمة بن جهام آل جهام الكواري

الخميس ٢ من ذي الحجة ١٤٢٢ هـ

---

(١٦٤) ميزان الاعتدال : (٤/٢٥٣).